

بحار الأنوار

[185] هناك من بنى هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر فلما حضروا قالوا بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس، وأيم الله لئن أبيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف. فلما رأى ذلك بنو هاشم أقبل رجل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر لا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: بايع أبا بكر فقال علي: أنا أحق بهذا الأمر منه وأنتم أولى بالبيعة لي أخذتم هذا الأمر من الانصار واحتججتم عليهم بالقراءة من رسول الله، وتأخذونه منا أهل البيت غصبا أستم زعمتم للانصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأعطوكم المقادة، وسلموا لكم الامارة، وأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار، أنا أولى برسول الله حيا وميتا وأنا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه، وأنا الصديق الاكبر أول من آمن به وصدقه، وأحسنكم بلاء في جهاد المشركين، وأعرفكم بالكتاب والسنة وأفقهكم في الدين وأعلمكم بعواقب الامور، وأدربكم لسانا، وأثبتكم جناحا فعلام تنارعوننا هذا الأمر، أنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم وأعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفته الانصار لكم، وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال عمر: أما لك بأهل بيتك أسوة؟ فقال علي (عليه السلام) سلوهم عن ذلك فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا: ما بيعتنا بحجة على علي (عليه السلام)، ومعاذ الله أن نقول أنا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبائع طوعا أو كرها، فقال علي (عليه السلام): احلب حلبا لك شطره، اشد له اليوم ليرد عليك غدا، إذا والله لا أقبل قولك ولا أحفل بمقامك ولا ابايع فقال أبو بكر: مهلا يا أبا الحسن ما نشدد عليك ولا نكرهك، فقام أبو عبيدة إلى علي فقال: يا ابن عمر لسانا ندفع قرابتك ولا سا بقتك ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن، وكان لعلي (عليه السلام) يومئذ ثلاث وثلاثون سنة، وأبو بكر شيخ من مشايخ قومك، وهو أحمل لثقل هذا الأمر، وقد مضى الأمر بما فيه، فسلم

_____ = فضرِب به الجدار... ثم ساق احتجاج على بمثل

ما في الصلب وسيجئ متنه بطوله عن قريب انشاء الله.